أحد الأسباب مرده التأسيس الضعيف لمناهج المدارس

طلبة يشتكون صعوبة امتحان التوفل والرسوب المتكرر

صعوبة أسئلة الامتحانات شكوى متكررة لطلاب المدارس

أبوظبي - نجاة الفارس:

اشتكى بعض الطلاب من صعوبة امتحان التوفل ومن الرسوب المتكرر فيه، بالإضافة إلى ارتفاع رسوم هذا الامتحان، والتي تصل إلى ما يعادل 1000 درهم للمرة الواحد.

امتحان التوفل يقيس مهارات اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، كما أن معظم الجامعات تشترط اجتياز هذا الامتحان كشرط أساسي للالتحاق بها، وبسبب صعوبته صار بعض الطلاب يلجأون إلى الحيل والأساليب الملتوية للحصول على شهادة التوفل، حيث أكد بعض الطلبة أنهم باتوا يستعينون بأصدقائهم المتفوقين كي يمتحنوا نيابة عنهم، بينما مدرسو اللغة الإنجليزية يشددون على ضرورة الاستعداد التام وضرورة التدريب على الامتحان عدة مرات قبل التقدم له.

«الخليج» التقت عدداً من الطلاب والطالبات الذين تحدثوا عن معاناتهم في اجتياز امتحان التوفل، مطالبين القائمين عليه إيجاد حل لمشكلتهم في ظل ظاهرة الرسوب المتكرر.

يؤكد الدكتور زبير يزيد المدير العام لشركة «إيديوكيشن تستنج سيرفس» الشركة المنظمة لامتحانات التوفل، أن نتائج الامتحان تذهب إلى الشركة الأم، فهذه الفترة بين الامتحانات هي فترة أساسية لأن الامتحان يكون ذا جودة، ونحن كشركة نحاول أن تكون رسوم التوفل حسب المناطق حيث إن الرسوم في بعض المناطق في آسيا تختلف عنها في مناطق أخرى في إفريقيا.

وأضاف أن الرسوب المتكرر لدى البعض في امتحان التوفل سببه أن خلفية الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية ليست على المستوى المطلوب، وبعض الطلبة يكررون التقدم للامتحان عدة مرات متتالية، من دون أن يستعدو جيداً، لذلك يتكرر الرسوب.

وفي كل منطقة في العالم يوجد نسبة من الفشل في امتحان التوفل، ولكن مع مساعدة معهد الإميديست سوف يتحسن أداء الطلبة.

يقول نواف عارف، محامي، لقد تقدم ابني لامتحان التوفل ست مرات ولغاية الآن لم ينجح، علماً أنه متفوق باللغة الإنجليزية، فضلاً عن أن رسوم الامتحان تبلغ 1000 درهم للمرة الواحدة، وهذا يشكل عبئاً مادياً على الأسرة، عدا عن دورات التقوية في اللغة الإنجليزية التي التحق بها قبل دخوله للامتحان، تتكلف الواحدة ما لا يقل عن 2500 درهم.

ويضيف أن قضية امتحان التوفل أصبحت شائكة، ونجد العديد من المعاهد تتاجر فيها حيث الإعلانات البراقة وأحياناً بأسعار منافسة، ولكن عندما يلتحق الطالب بالدورة يجد أن المدرس غير كفء وضعيف جداً في مادة اللغة الإنجليزية.

من جهته يؤكد الطالب «ن.س» أنه تقدم لامتحان التوفل أربع مرات، ولكنه لم يتمكن من النجاح، وبما أنه مضطر للحصول على الشهادة طلب من صديقه أن يمتحن بدلاً عنه وبالفعل امتحن عنه وحقق له النسبة المطلوبة ثم التحق هذا الطالب بإحدى الجامعات.

يقول الدكتور توفيق ذيب مشارقة، أستاذ جامعي، إن امتحان التوفل هو لقياس قدرات ومهارات الطالب غير الناطق باللغة الانجليزية، وإن اجتيازه شرط للالتحاق في معظم الجامعات التي تهدف إلى رفع مستوى طلابها في اللغة الإنجليزية، وأن السبب الرئيسي لرسوب الطلاب المتكرر هو طبيعة المناهج التي يتعلم من خلالها الطالب اللغة الإنجليزية فهي تعتمد مستويات بسيطة ومتدنية مع إغفال شيء اسمه الاستماع، فاللغة قراءة وكتابة واستماع ومحادثة، كما أن الطالب خريج مناهج ضعيفة لا يستطيع أن يتعامل مع مهارات التوفل، وللأسف حصة الاستماع معدومة في المدارس.

من جهتها تؤكد مريانا غازي، مدرسة لغة إنجليزية، أن الطالب كي يتمكن من اجتياز امتحان التوفل لا بد أن يكون لديه فهم تام لجميع قواعد اللغة الإنجليزية، حيث إن من أسباب رسوب الطلاب ضعف تأسيسهم، وأحياناً رهبة الامتحان وتوتر الطالب يؤدي إلى رسوبه، بالإضافة إلى عدم التحضير وعدم الاستعداد جيداً.